Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– بصورة أو باخرى – بالجو الذي خلقه ، هما : جماعة الديوان ، وجماعة المهجر ، رغم ادعاء العقاد باستقلال جماعته (جماعة الديوان) عن مطران ، وانكار كل ما له من أثر فيهم [90] ، وكأن لم يكن في تنبيه مطران الاذهان الى التجديد ما يؤلف وحده انعطافا في مسيرة الشعر فضلا عما نادى بـه من الوحدة الموضوعية في القصيدة ، ومحاولته جلاء حقيقة الشعر وجوهره • بل ان العقاد غالى في ذلك غلوا دفعه الى القول بان مطران هـو الـذي تأثر بهم [91] •

اننا لا نريد ان ننكر ما لجماعة الديوان من فضل ، ولكننا لا نريد ان نأخذها على انها الحركة الوحيدة التي وجهت مسيرة الشعر العربي كما يفعل بعض الباحثين المصريين [92] •

ولعل أهم ما جاءت به جماعة الديوان هو معاودة النظر في فهم حقيقة الشعر من خلال قول العقاد مخاطبا شوقي : « فاعلم ، ايها الشاعر العظيم ، ان الشاعر من يشعر بجوهر الاشـياء لا من يعـددها ويحصي أشكالها وألوانها ، وان ليست مزية الشاعر ان يقول لك عن الشيء ماذا يشبه ، وانما مزيته ان يقول : ما هو ، ويكشف لك عن لبابه وصلة الحياة به ••• » [93] وعلى أن العقاد – كما يقول مندور – لم يعرفنا بمـا يريـده من لباب الاشياء [94] ، ولم يستطع ان يكشف – فيما نرى – عن هذا اللباب من خلال دواوينه ، الا ان نظرته هذه يمكن ان تعد بداية محـاولة في تثبيت القيم الشعرية الجديدة •

ونادت جماعة الديوان ، بالوحدة العضوية ، بحيث ينبغي ان تكون

---

(90) ينظر شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي : 156-157 .
(91) ينظر نفسه : 157 .
(92) ينظر جماعة ابولو واثرها في الشعر الحديث : 82 .
(93) الديوان / 1 : 20 .
(94) محاضرات في الشعر المصري بعد شوقي (الحلقة الاولى) / : 7 .